

## الفصل الأول المقدمة

### أ. الخلفية

يُعد نزار قباني أحد أعظم الشعراء في الأدب العربي الحديث، ويُعرف بقصائده المليئة بمواضيع الحب والحرية والنقد الاجتماعي والسياسي. وُلد عام ١٩٢٣ في دمشق، سوريا. نشأ قباني في بيئة غنية بالثقافة والتاريخ، مما أثر بعمق على أعماله. كما أن مسيرته كدبلوماسي منحته رؤية واسعة للعالم، والتي انعكست فيما بعد في قصائده

أحد الجوانب الأكثر بروزًا في أعمال قباني هو الطريقة التي يدمج بها موضوع الحب مع القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يخلق قصائد ليست فقط جميلة من الناحية الجمالية، بل أيضًا مليئة بالمعاني وذات صلة في سياقها الاجتماعي. في بداية مسيرته، كان قباني معروفًا أكثر كشاعر للحب، بقصائد تحتفل بجمال الحب وحسبته. ولكن بعد الوفاة المأساوية لزوجته في بيروت عام ١٩٨١، بدأ قباني في كتابة قصائد ذات طابع سياسي أكثر، منددة بالقمع والظلم والفساد في العالم العربي

كان تأثير قباني في عالم الأدب العربي بالغ الأهمية. لم يُقدر عمله فقط كأدب، بل أيضًا كأداة للتعبير عن الظلم ومعاناة الشعوب بقصائد قباني، التي كثيرًا ما تتناول الحرية وحقوق المرأة، جعلته أيضًا رائدًا في الدفاع عن القضايا النسوية في العالم العربي. ومع أن قباني قد كتب أكثر من خمسين كتابًا من الشعر ويُعتبر أحد الشخصيات البارزة في الأدب العربي، لا يزال هناك مجال واسع لاستكشاف الدراسات المتعمقة حول جوانب معينة من أعماله

قصيدة "رسالة من تحت الماء" هي واحدة من أشهر قصائد نزار قباني. تعتبر هذه القصيدة من بين العديد من أعمال قباني التي تعبر عن الحب والحزن والشوق بعمق شديد. كُتبت القصيدة بأسلوب حزين ومليء بالمشاعر، مما يعكس إحساس الغرق في حب قوي لكنه مؤلم

تعبّر هذه القصيدة عن اليأس والألم الناجم عن حب غير متبادل أو غير ممكن، ويستخدم قباني استعارة "الغرق" كوسيلة لتصوير مدى عمق وشدة تلك المشاعر. أسلوب قباني الشعري في هذه القصيدة مميز للغاية: بسيط، لكنه يحمل عمقًا عاطفيًا استثنائيًا. غالبًا ما ترتبط هذه القصيدة

بتجربة قباني الشخصية وتعكس إحساسًا عميقًا بالحسرة، وهو شعور يشعر به الكثيرون بعمق. تمت ترجمة هذا العمل وتحليله على نطاق واسع، مما جعله أحد أكثر قصائد قباني حبًا وشهرة

قام بعض الباحثين الآخرين بتحليل قصيدة "رسالة من تحت الماء" من جانب التكرار فقط، في حين أن القصيدة من منظور الأسلوبية يمكن أن تقدم رؤى عميقة حول جوانب تقنية وجمالية متعددة. يركز التحليل الأسلوبي على الأسلوب اللغوي والتقنيات الشعرية التي يستخدمها الشاعر لتحقيق تأثيرات معينة. في هذا التحليل، يمكن دراسة بعض العناصر المهمة مثل الأسلوب اللغوي واختيار الألفاظ. يتضمن ذلك استخدام اللغة التصويرية مثل الاستعارة والتشبيه والتجسيد، وكذلك كيفية اختيار قباني للكلمات التي تخلق صورًا بصرية وعاطفية قوية. بالإضافة إلى ذلك، يتم التركيز على بنية القصيدة وشكلها، بما في ذلك الإيقاع والوزن ونمط القافية التي تساهم في تدفق القصيدة ونسقتها، وتدعم الموضوع والرسالة التي يرغب الشاعر في إيصالها. يمكن أيضًا تحليل استخدام الصور والرمزية، مثل استعارة الماء، لفهم كيفية بناء هذه الرموز للمعاني والمشاعر في القصيدة

يُعد أسلوب السرد والمنظور أيضًا مهمين للدراسة، بما في ذلك كيفية تأثير وجهة النظر على فهم القارئ للموضوع والشخصيات في القصيدة. غالبًا ما يستخدم قباني تقنيات التباين والمفارقة لتسليط الضوء على التوتر العاطفي أو الصراع، بينما تضيف التقنيات الشعرية مثل الجري على الأسطر، والجناس الصوتي، والسجع، والتكرار جماليًا للغة وتُعزز رسالة القصيدة. يشمل التحليل أيضًا كيفية خلق قباني لجو معين من خلال الأسلوب اللغوي والتقنيات الشعرية، وكيفية تفاعل شكل القصيدة مع المعنى الذي يرغب في نقله

من خلال المنهج الأسلوبي، يمكن للقارئ أن يفهم بشكل أعمق كيف استخدم نزار قباني تقنيات شعرية متعددة لنقل الرسائل والمشاعر في قصيدة "رسالة من تحت الماء"، وكيف يساهم هذا الأسلوب اللغوي في تجربة القارئ الشاملة

من خلال الشرح المذكور، تم اختيار قصيدة "رسالة من تحت الماء" كموضوع للدراسة لأن الباحث قام بتحديد أسلوب لغوي فريد في هذه القصيدة، مما يجعلها جذابة وجديرة بالدراسة لاستكمال تحليل قصيدة "رسالة من تحت الماء". لذلك، ستركز هذه الدراسة على وصف الألفاظ والأسلوب اللغوي الموجود في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني

سوف يقوم الباحث بتحليل قصيدة "رسالة من تحت الماء" من خلال نظرية شهاب الدين القليبي في مجال مستوى التصوير) مجال الصور التخيلية. (الباحث مهتم جدًا بالألفاظ والأسلوب اللغوي لنزار، والذي سيعرض في شكل أطروحة بعنوان "الألفاظ والأسلوب اللغوي في قصيدة رسالة من تحت الماء لنزار قباني"

ب. صياغة المشكلة

١. كيف يختار نزار قباني الألفاظ في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لتعزيز المعنى الذي يرغب في إيصاله وما هو تأثير ذلك؟
٢. ما هي أساليب اللغة التي يستخدمها نزار قباني في قصيدة "رسالة من تحت الماء" وما هو تأثيرها؟

ج. الهدف

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. وصف كيفية اختيار نزار قباني الألفاظ في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لتعزيز المعنى الذي يرغب في إيصاله، ومعرفة تأثير ذلك.
٢. وصف استخدام أساليب اللغة المستخدمة في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني ومعرفة تأثيرها

د. الدراسات السابقة

الدراسات التي أجراها الآخرون سابقًا، والتي تُعرف غالبًا بالدراسات السابقة، يمكن أن تكون مرجعًا للباحث وتكون نقطة مقارنة في النظرية والنتائج الناتجة عن تلك الدراسات. وفيما يلي نتائج الدراسات السابقة

١. الدراسة التي أجرتها لينا الحسنة، حاملة ماجستير في اللغة والأدب العربي من جامعة إسلامية سونان كاليجا في يوجياكارتا عام 2023، بعنوان "التكرار في قصيدة رسالة من تحت الماء لنزار قباني) دراسة أسلوبية". (هدف هذه الدراسة هو وصف أشكال التكرار وأهميتها في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني. أظهرت نتائج الدراسة وجود أنماط متنوعة من التكرار في هذه القصيدة، من بينها أن التكرار الأنفوري هو الأكثر استخدامًا من قبل الشاعر

حددت ليناة الحسنة أن هناك أنماطاً متنوعة من التكرار في قصيدة" رسالة من تحت الماء". تعتبر هذه النتائج مهمة لأنها توفر أساساً لفهم كيفية تشكيل التكرار في قصيدة" رسالة من تحت الماء"

على الرغم من أن دراسة ليناة الحسنة تقدم رؤى عميقة حول التكرار في قصيدة" رسالة من تحت الماء"، إلا أنها لم تستكشف التقنيات الشعرية مثل تنوع الأساليب اللغوية وكيف تؤثر هذه التقنيات على القارئ. يشير هذا إلى وجود نقص يحتاج إلى معالجة من أجل الحصول على فهم أوسع لأعمال نزار قباني

في هذه الدراسة، ستقوم الكاتبة بتوسيع الدراسة السابقة من خلال تحليل تقنيات الأسلوب اللغوي في قصيدة" رسالة من تحت الماء" وكيف تسهم هذه التقنيات في المعنى وبنية القصيدة. وبالتالي، ستعمل هذه الدراسة على سد الفجوة الموجودة وتقديم فهم أعمق لأسلوب قصيدة" رسالة من تحت الماء"

٢. الدراسة التي أجراها علي مدني، ومحمد يوسف أحمد هاشم، وأحمد مفتاح الدين من جامعة ولاية سمارانغ أجرت دراسة في عام ٢٠٢٢ تهدف إلى تحديد وتحليل الجمل التي تحتوي على التشبيه (التشبيه، وأركان) عناصر، وأنواع مختلفة من التشبيه في قصيدة" كتاب الحب" لنزار قباني. توصلت هذه الدراسة إلى وجود ٣٩ بيانات تشبيه في القصيدة. ومن هذا العدد، تم تحليل ٢١ بيانات بناءً على وجود أو عدم وجود وجه الشبه، والتي تم تقسيمها إلى ١٨ بيانات تشبيه (جمل) تشبيه عام (و٣٣ بيانات تشبيه مفصل) تشبيه دقيق. (تقدم نتائج هذه الدراسة فهماً لتطبيق تقنية التشبيه في شعر قباني، مما يظهر كيف يُستخدم التشبيه لإثراء المعنى والصورة في هذا العمل

تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تقدم بيانات ملموسة حول استخدام التشبيه في شعر قباني، مما يمكن أن يكون أساساً لمزيد من الأبحاث حول التقنيات الشعرية وتحليل الرمزية في أعمال نزار قباني. من خلال معرفة عدد وأنواع التشبيه المستخدمة، بالإضافة إلى دورها في القصيدة، يمكن للباحثين فهم كيفية مساهمة هذه التقنية في الجمالية العامة ورسالة القصيدة

٣. الدراسة التي أجزاها مفتاح العلم من جامعة إسلامية سونان كاليجا في يوجياكارتا في عام ٢٠٢١ بعنوان "أسلوب اللغة في قصيدة اختيار لنزار قباني: دراسة أسلوبية" تهدف إلى الكشف عن استخدام الأسلوب اللغوي في قصيدة اختيار لنزار قباني. تحدد هذه الدراسة وتحلل تقنيات الأسلوب اللغوي المتنوعة التي يستخدمها قباني في هذه القصيدة، مثل الاستعارة، والتشبيه، والتجسيد، وتقنيات شعرية أخرى. تظهر نتائج هذه الدراسة كيف يستفيد قباني من الأسلوب اللغوي لتعزيز المعنى والعاطفة في شعره، بالإضافة إلى كيفية تأثير هذه التقنيات على القارئ يتشابه هذا البحث مع الدراسة حول قصيدة "رسالة من تحت الماء" في تركيزهما على متغيرات الأسلوب اللغوي. كلا الدراستين تدرسان كيفية استخدام الأسلوب اللغوي لنقل الرسائل وخلق تأثيرات معينة في الشعر. كما أنهما تستخدمان المنهج الأسلوبية لتقييم استخدام التقنيات الشعرية واللغة في أعمال قباني. في سياق "رسالة من تحت الماء"، يمكن أن يوجه هذا البحث الانتباه إلى كيفية تطبيق قباني لأسلوب لغوي مماثل للتعبير عن الموضوعات والعواطف في تلك القصيدة. يقدم هذا البحث أساساً مفيداً لمقارنة تقنيات الأسلوب اللغوي المستخدمة في "اختيار" و"رسالة من تحت الماء"، وكذلك لتقييم التناسق والتنوع في استخدام قباني للأسلوب اللغوي. وبالتالي، يسهم هذا البحث في فهم أعمق لتقنيات قباني الشعرية بشكل عام، وكذلك كيف يلعب الأسلوب اللغوي دوراً في تشكيل المعنى والتأثير العاطفي في الشعر

هـ. منهجية البحث

#### ١. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الكمي، وهو نهج لفهم ووصف الظواهر بشكل عميق، استناداً إلى الجودة والخصائص المعنية. سيتم تطبيق النهج الوصفي الكمي في هذه الدراسة من خلال البحث المكتبي، حيث سيتم جمع البيانات من مصادر مكتبية متنوعة، سواء كانت أدبية مثل الروايات، والقصص القصيرة، والمقالات، أو غير أدبية مثل الكتب المتعلقة بالدين، والاقتصاد، والثقافة. سيستفيد الباحث من هذه المصادر لإجراء تحليل حول الألفاظ والأسلوب اللغوي في قصيدة "رسالة من تحت الماء"، بهدف استكشاف المعاني، والرمزية، والتقنيات اللغوية التي يستخدمها الشاعر. تركز هذه الدراسة على كيفية تأثير اختيار الكلمات (الألفاظ) وعناصر الأسلوب اللغوي في نقل الموضوعات

والرسائل الموجودة في هذه القصيدة، وكذلك علاقتها بالسياق الاجتماعي والثقافي المحيط بها.

## ٢. النهج البحثي

النهج المستخدم في هذه الدراسة هو نهج البحث الأسلوبي، وهو طريقة بحث تركز على تحليل الأسلوب اللغوي المستخدم في النصوص الأدبية أو غير الأدبية. يستكشف هذا النهج استخدام الكلمات، وبنية الجمل، والأسلوب السردى، وعناصر اللغة الأخرى لفهم كيفية توصيل المؤلف رسالته، أو خلق تأثير معين، أو التعبير عن نفسه. تركز الأسلوبية على الجوانب الجمالية والجمال في اللغة، كما تحاول كشف المعاني الضمنية أو التأثيرات العاطفية الناتجة عن استخدام اللغة المميزة. غالبًا ما تشمل أساليب البحث الأسلوبي تحليلًا نصيًا عميقًا يركز على الجوانب اللغوية والأدبية للنص. يستخدم الكاتب نهجًا نوعيًا لدراسة الألفاظ والأسلوب اللغوي في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني

## ٣. مدة البحث

جمع بيانات البحث من نوفمبر ٢٠٢٣ حتى نهاية يناير ٢٠٢٤، بينما سيتم إعداد البحث في عام ٢٠٢٤.

## ٤. مصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات

المصدر المستخدم هو الكتب وأبحاث أخرى، حيث تستخدم هذه الدراسة تقنية البحث المكتبي. تتعلق الكتب والأبحاث المستخدمة بالشعر مثل القصائد نفسها، والدراسات في نظرية الشعر. وبعد الانتهاء من العثور على هذه البيانات، يقوم الباحث بتنظيمها بالطريقة التالية:

- أ. فهم وقراءة قصيدة رسالة من تحت الماء
- ب. تحديد الألفاظ والأسلوب اللغوي في قصيدة رسالة من تحت الماء
- ت. تحليل الألفاظ والأسلوب اللغوي الموجودين في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني
- ث. اكتشاف الألفاظ والأسلوب اللغوي الموجودين في قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني
- ج. استخلاص الاستنتاجات من تحليل قصيدة "رسالة من تحت الماء" لنزار قباني.

و. تقنية تحليل البيانات

في علم الأسلوب، تتضمن تقنية تحليل البيانات فهم وتفسير استخدام الألفاظ والأسلوب اللغوي في النصوص الأدبية أو البلاغية. فيما يلي بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها في تحليل بيانات الألفاظ والأسلوب اللغوي في علم الأسلوب:

أ. تحديد الألفاظ والأسلوب اللغوي .

ب. فهم القضية.

ت. تحليل المعاني الخفية .

ث. القراءة الرمزية.